

رسالة حواتمة في مطلع الشهر السابع عشر للانتفاضة  
للمشروع شامير والانتفاضة ستجرى معسكر الأعداء على التراجع الكامل  
فهمنا طيبال الوقت

بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها السابع عشر ، وجة الرفيق نايف حواتمة دلائل الجاه للجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، الرسالة التالية لأبناء الشعب الفلسطيني .

يا جماهير الانتفاضة الباسلة ،

يا أبطال حرب الاستقلال الوطني الباسلة :

تدخل انتفاضتكم الباسلة شهرها السابع عشر ، وربيعها الفلسطيني الثاني بقوة وملازمة وتجدد وتصميم على الأستمرار ومواصلة حرب الاستقلال ، محرضين في كل يوم انتصارات جديدة تفتح المزيد من الأفق أمام انتصار قضية شعبنا ونيله لحقوقه الوطنية المشروعة ، حق العودة وتحرير المصير والدولة المستقلة .

ففي الأرض المحتلة ، لم يحن الاحتلال من سياسة القمعية الواسعة الا تجديرا للانتفاضة وقيادتها ، حيث امتدت اللجان الشعبية والمختصة والقوى الضاربة الى كافة أنحاء الوطن المحتل وتشكلت المجالس العليا القطاعية من اجل اعطاء المزيد من الفاعلية للتضال الجماهيري المنظم ضد الاحتلال ، فقد أصبحت الانتفاضة نمطا من الحياة وانعكست على تنظيم جماهير الانتفاضة واتجاه حركتهم ورويتهم للأمور ، وتحولت الانتفاضة بذلك الى تصميم مجتمع كامل على تحصين مسؤولية التضال حتى دحر الاحتلال وتجسيد دولة فلسطين على أرض فلسطين .

يا جماهيرنا الباسلة ،

لقد ادركتم بنفالكم الباسل ان الطريق الذي تسيرون عليه ، طريق الشعب لكل الشعب والتضال الموحد والصلابة والاستعداد غير المحدود للتضحية ، ان هذا الطريق سيؤدي في النهاية الى هزيمة الاحتلال مهما حاول المحتل استخدام ايساليب الاجرامية المختلفة ، الدموية والسياسية لقمع انتفاضتكم الباسلة ، وبفضل الانتفاضة الباسلة وقرارات المجلس الوطني في دورته التاسعة عشرة ، والهجوم السياسي الفلسطيني المستند الى هذه القرارات ، تتحزز مكانة م . ت . ف . يوما بعد يوم وتتزايد عزلة حكام تل أبيب ، وتتزايد الضغط على البيت الأبيض والادارة الامريكية فيها هي كندا تتصرف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وها هي استراليا تفتح مكتبها رسميا للمنظمة ، وها هو الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران يعلن استعداد اذ لاستقبال الاخ ياسر عرفات في باريس .

ورغم هذه الضغوط المتزايدة التي بدأت تفرض تراجعات اولية على معسكر الأعداء ، الا ان هذه التراجعات لم تنزل محدودة ولم تصل الى حدها النهائي ، واعلن الرئيس الامريكي جورج بوش رفض ادارة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، واعلن موافقتة على اقتراح شامير باجراء انتخابات محلية في الأراضي المحتلة من اجل تشكيل قيادة تشارك في مفاوضات الحكم الذاتي في المرحلة الاولى من التسوية ، كما لا زال الموقف الامريكي يستفيد عقد المؤتمر الدولي في الامد القريب ويسعى الى ترتيب كل ما يمكن ترتيبه ، خلال صفقات شائقة مباشرة بحيث يقتصر المؤتمر الدولي على حفلة التوقيع على ما تم ايجازة خارجه ، ان هذه المواقف الاخيرة توضح ان الموقف الامريكي ما زال يراوغ ويتحرك على قاعدة سياسة الخطوة خطوة ، وما زالت الادارة الامريكية تحاول وقف الانتفاضة تحت عناوين مختلفة .

جماهير الانتفاضة الباسلة ،

ان المحاولات الامريكية - الاسرائيلية لاجراء مشروع (الحكم الذاتي) والدعوة الى انتخابات تجرى في ظل الاحتلال لن تضر ، فالشورة الفلسطينية والقيادة الوطنية الموحدة والشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجدة اعلن للعالم كله وبصوت قوي ( لا للانتخابات المحلية في ظل الاحتلال ، لا تراجع عن الدولة المستقلة ، لا تراجع عن حق تقرير المصير ، وعن اقامة السلام العادل عبر المؤتمر الدولي الفعال بمشاركة م . ت . ف . على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى . اننا في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نؤكد ان هذه المحاولات الامريكية - الاسرائيلية لن تضر ، وان الشعب الفلسطيني سيتمنى لهذه المحاولات ، بوحدة الموقف السياسي وبوحدة شعبنا المنتفا حول قيادته وبتمسك الانتفاضة الباسلة حتى يتم فرض التراجعات على الادارة الامريكية وحكام تل أبيب حتى رضوا لارادة المجتمع الدولي والتسليم بحق شعبنا الوطنية وفي مقدمتها حق في ممارسة سيادته على ارض وطنه .

اننا على ثقة بان حرب الاستقلال ستواصل وان المناورات الامريكية الاسرائيلية ستتحطم على ارضية صمود الشعب الفلسطيني ووحدة المنظمة وصلاحية مواقفها الوطني التي ستفرض على معسكر الأعداء التراجع ، ومهما تطلبت هذه التراجعات من موقف فان الانتفاضة التي دخلت ربيعها الثاني ستواصل حتى النصر وحتى الاستقلال .

عاشت الانتفاضة الباسلة

المجد والخلود لشهداء الانتفاضة والشورة

الجهة المحررة لحرير فلسطين

الاعلام المركزي

1989/4/8